المحاضرة الاولى : تعريف المقاولاتية

يعتبر Gartner أن المقاولاتية هي عملية إنشاء منظمات جديدة، وحتى يتسنى لنا فهم هذه الظاهرة يتوجب علينا دراسة العملية التي تؤدي إلى ولادة وظهور هذه المنظمات، بمعنى آخر مجموع النشاطات التي تسمح للفرد بإنشاء مؤسسة جديدة.

ويعرف كل من بيتروهيسريش (Hisrich et Peters) المقاولاتية كالآتي:[1]

- على أنها نوع من السلوك يتمثل في إنشاء مؤسسة مع تحمل المخاطر وكذا نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار، تنظيم الآليات الاقتصادية والاجتماعية. فهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، وهذه الثروة تقدم عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطرة في رؤوس أموالهم ومن هنا نصل إلى أربع جوانب رئيسية وهي: عملية إنشاء شيء جديد ذا قيمة.
  - تخصص الوقت الجهد والمال.
  - حركية إنشاء واستغلال فرص أعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك عن طريق إنشاء واستغلال فرص جديدة، من أجل خلق القيمة أي أن المقاولاتية.
  - أنها تقوم على أساس الافتراضات التي تواجه المؤسسة في بيئتها الداخلية والخارجية.

خصائص المقاولاتية:

تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية فهي تتميز بالإبداع وتتسم المقاولاتية بالخصائص التالية:[2]

- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.
- إمكانية النمو: تملك المقاولات قدرة قوية وإمكانية النمو.
- الأهداف الإستراتيجية: إن المشروع المقاولاتي عادة يذهب إلى بعد كبير حيث يرتبط بتطوير السوق.
- تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية المبادرة وتمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الاعتماد على مجلس الإدارة، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على الواقع.
- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع، تعمل المقاولة على زيادة متوسط الدخل الفردي.
- تسمح بتشكيل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.
- توجيه الأنشطة في المناطق المستهدفة، تستطيع الدولة أن الاتجاه المقاولاتي في أعمال معينة الأعمال التكنولوجيا.

أهداف المقاولاتية:

يمكن تلخيصها فيما يلي:[3]

- استقطاب الشباب للعمل الحر، والمبادرات الفردية والأعمال المقاولاتية، واستثمار أموالهم وطاقاتهم في مشروعات صغيرة.
- تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح فهو أهم هدف تسعى إليه المقاولة.
- عامل من عوامل الاستقرار والاقتصادي والاجتماعي خاصة أثناء الأزمات.

---

[1] محمد علي الجودي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي: دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014،2015، ص ص12-14.

[2] طارق احمد المقداد، **إدارة المشاريع الصغيرة الأساسيات والمواضيع المعاصرة**، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي، 2011، ص19.

[3] عائشة بشري، **حماية الملكية الصناعية ودورها في تفعيل المقاولاتية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلاني بونعامة خميس مليانة، الجزائر، 2016، ص24.

- نشر ثقافة المقاولة في الأوساط العلمية.
- الاهتمام أكثر بالعلم والتكنولوجيا.
- العمل على تغيير اتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.
- تنمية القدرات والمواهب وإتاحة الفرص للإبداع.
- توفير فرص أكثر ورؤية أوسع وأشمل للمقاولين.
- السعي إلى إنشاء مشروعات جديدة أو استحداث وحدات إدارية داخل المنشآت.
- تطبيق التجديد لاقتصادي الذي يشمل إعادة التفكير بالوجهات والفرص المتاحة للمنشأة.
- ترقية روح المبادرة: هم رجال الأعمال الذين يتميزون بكفاءة وجرأة، يتحملون المخاطر الكبيرة وذلك في سبيل الاستثمار وابتكار المستقبل.
- خدمة السوق: ويأتي ذلك بإنتاج سلع وخدمات متطابقة للطلب الفعلي، فلا يمكن للمقاول أن تصمد في خصم المناخ الاقتصادي السائد إلا باعتبار خدمة السوق من مهام المركزية.

ويرى الكثير من الاقتصاديين أن الربح هدف مشروع لأن المنظم يتحمل المخاطرة، وبالتالي فإن الربح هو بمثابة مقابل مالي للمخاطرة، كما أن كل مساهم في المقاولة يحفزه الحصول على نسب من الربح الموزع على شكل مقاسم، فالمقاولة إذا لم تعد تجني أرباحًا كافية، فإن المستثمرين المحتملين سينفرون من أسمائها المعروفة مما يكون خطرا على نموها وانتشارها.

- تعظيم المنفعة الاجتماعية فبالإضافة إلى تعظيم الربح، ينتظر من المقاولة تعظيم المنفعة الاجتماعية وذلك عن طريق تحسين وضعية المجتمع.

وتتمثل المسؤولية الاجتماعية للمقاولة دورا بارزا في الحفاظ على البيئة وتحسين العمل واحترام الحقوق الأساسية للإنسان.

أشكال المقاولاتية:

إن إقامة مشروع مقاولاتي، يمكن أن يحصل بثلاث طرق تتمثل في:[4]

1. **إنشاء مؤسسة جديدة:**

تعتبر إنشاء مؤسسة جديدة عملية معقدة وغير متجانسة، تختلف دوافعها من مقاول لآخر، فهناك من تتبلور لديه الفكرة عبر الزمن وبعد دراسة مختلف الاحتمالات والبدائل يقوم باتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، ويمكن أن تتم إنشاء مؤسسة جديدة وفق عدة طرق: إنشاء مؤسسة من العدم، إنشاء مؤسسة عن طريق التفريغ (الدعم والمرافقة) الحصول على امتياز، إنشاء الفروع.

2. **شراء عمل قائم:**

إن شراء مؤسسة قائمة يختلف عن إنشاء مؤسسة جديدة لأن المؤسسة موجودة في الأساس ولا حاجة لإنشائها، في هذه الحالة يمكن الاعتماد على ما تمتلكه المؤسسة من إمكانيات في الحاضر على تاريخها السابق وأيضا على هيكلها التنظيمي مما يقلل من درجة عدم اليقين ومستوى الخطر وفي هذا النوع من النشاط نميز توجد حالتين هما: شراء مؤسسة في حالة جيدة، شراء مؤسسة تواجه صعوبات.

3. **المقاولة الداخلية:**

تعتبر المقاولة الداخلية مخرجًا للمؤسسات يمكنها من تفادي الانعكاسات السلبية لتزايد ميول الأفراد إلى العمل الحر والاستقلالية؛ ومن أجل تطوير المقاولة الداخلية يجب توفر مجموعة من الشروط تتلخص فيما يلي:

---

[4] نادية دباح، **واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها**، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، الجزائر، ص ص11-12.

- تشجيع التجربة والعمل على خلق جو يسمح بوقوع الخطأ والفشل داخل المؤسسة.
- يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة وتسهيل عملية الحصول عليها.
- يجب تشجيع العمل الجماعي المنظم حيث يعمل الأفراد المتخصصون في مجال السلعة الجيدة معا بعض النظر عن الدائرة التي يعملون فيها.
- يحتاج المقاول الذي يعمل لصالح مؤسسة ما إلى أن يكافأ بشكل جيد على كل جهد وطاقة التي يبذلها في تطوير المشروع الجديد.